فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد

إعداد

د/ عزيز أحمد الرحامنه

أستاذ مشارك تربية خاصة

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية السلط للعلوم الإنسانية/ الأردن

المُلخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد من الدرجة البسيطة في محافظة العاصمة عمان/ مركز حروف للاستشارات والتدريب، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على (30) طفلاً من أطفال اضطراب التوحد (الذكور والإناث)، حيث وزعوا عشوائياً على مجموعتين (تجريبية وضابطة). كما وتم إعداد برنامج إرشادي لخفض مستوى السلوك العدواني، كما وتم تطوير مقياس نصار (2017) لقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في السلوك العدواني نحو الذات, والسلوك العدواني نحو الآخرين, والسلوك العدواني نحو الممتلكات, وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور من المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لخفض مستوى السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني, اضطراب التوحد.

The Impact of a Mentoring Program on Alleviating the Level of Violent Behaviors of Children with Autism Disorder

Dr. Aziz Ahmed Al Rahamneh

Asalt College for Human Science/ Al Balqa Applied University-Jordan

Abstract:

The study aims at demonstrating the effectiveness of a mentoring program on alleviating the level of violent behavior of children with level 1 autism disorder. The researcher applied quasi-experimental approach in this study. The study was implemented on 30 (males and females(children with autism disorder at Horouf Center for Training and Consultation in Amman. The participants were randomly split into two groups: the experimental group and the control group .To accomplish the objectives of the study, the researcher developed a training program on relaxation and applied Nassar Scale (2017) to measure and observe the violent behavior of the participants. In conclusion, the study revealed how the measurements of the violent behavior highlighted indicative statistical differences in the medians of the performances of the experimental and control groups. These differences are affected by the mentoring program and aligned with the experimental group. Both the pre-measurement and post-measurement applied on the experimental group underscored differences in the violent behavior of its members toward the self, the others, the assets and in the total level of the violent behavior as indicated by the post measurement. As well, the differences in the medians of the performances of the experimental and control groups, according to the scale of violent behavior measurement, were attributed to the participant's sex, which is aligned with the males of the experimental group. In the light of these outcomes, the study proposes some recommendations and suggestions to alleviate the level of violent behavior of children of autistic disorder.

.Key Words: violent behavior, autism

مقدمة:

تعد الإعاقة بوجه عام من أهم القضايا التي تواجهها المجتمعات, حيث أن حضارة الأمم وارتقائها تتمثل في مدى اهتمامها في تربية الأجيال في مختلف فئاته بما فيهم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة, ويؤدي إهمالهم إلى تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقتهم ويصبحون عالة على أسرهم ومجتمعهم.

فأطفال اضطراب التوحد سلوكهم يغلب عليه التبلد الانفعالي, وعدم الاكتراث بمن حولهم, ويفضلون الانعزال والانسحاب وعدم اكتراثهم بالمعايير الاجتماعية, وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء, والشعور بالدونية والإحباط وضعف الثقة بالنفس, والأمر الذي يقودهم إلى السلوك العدواني سواء تمثل ذلك بإيذاء الذات أو الآخرين إن كان أكثرها شيوعاً بالنسبة لهم السلوك العدواني بأبعادها المختلفة (بخش,2002).

ويعد السلوك البشري سلوك محدد يعبر عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته وحاجاته، والتي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الرضا المجتمعي (النجداوي وكفاوين،2015), ويتميز السلوك العدواني لدى الأطفال بالخطورة، وتمتد آثاره إلى النمو والتفاعل الاجتماعي، ويتداخل مع عملية التعلم والتعليم (الصالح,2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

غالباً ما يظهر السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد بدرجات متفاوتة, وقد يكون سبب من يأتي بهذا السلوك إلى عدم اكتمال النضج سواءً العقلي أو الانفعالي, فهناك ظروف وأحوال تدفعهم إلى الشعور بعدم الاستقرار وبالقلق أو الاضطراب، مما يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم، ولعل السبب في تفاوت حدة الاضطراب والقلق من شخص لآخر إلى طبيعة الإدراك وطريقة التفكير, ذلك لأنه عندما يتقبلون الاضطرابات والانحرافات فإنهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين – عدوانيين – دفاعيين – قلقين – غير فعالين – منطوين على أنفسهم – غير سعداء.

ونظراً لوجود أنماط من السلوك غير التكيفي لدى أطفال اضطراب التوحد ومن أهمها العدوان، والتي تشكل تحدياً يواجه معلمي أطفال اضطراب التوحد وتعمل على استنزاف الكثير من الوقت والجهد الذي يبذل في عملية تدريب هذه السلوكيات وتعديلها، فقد اعتبرت هذه السلوكات من أهم الأسباب التي تكمن وراء فشل أطفال اضطراب التوحد في تعلم المهارات الضرورية للحياة اليومية واكتساب الخبرات الأساسية, فهذه الأنماط السلوكية تواجه الأهل يومياً وتشكل خطورة على حياتهم وعلى أبنائهم التوحديين وعلى المعلمين والاختصاصيين, وعليه فقد لاحظ الباحث أهمية هذه الفئة من أطفال اضطراب التوحد وضرورة متابعتها بشكل كبير, حيث لاحظ وجود اضطرابات كثيرة لديهم وسلوكات عدائية متفاوتة مبنية على أفكار غير عقلانية, إذ أن هذه التغيرات تؤثر عليهم بشكل سلبي من جميع النواحي النفسية والاجتماعية.

فهناك العديد من الأساليب العلاجية السلوكية والتي تعتبر مضادة للسلوك العدواني الناتج عن الخوف والتوتر والقلق، كبديل للعلاج الدوائي في بعض الحالات وأسلوب مساعد في علاج الاضطرابات النفسية والجسمية، واكتساب خبرات السيطرة على تلك السلوكيات والتوترات، وذلك عن طريق استخدام العديد من المهارات كالاسترخاء والتمثيل والحوار والمناقشة ومهارات حل المشكلات، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتستقصي أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد في محافظة العاصمة عمان، وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد من الدرجة البسيطة في مركز حروف للاستشارات والتدريب في منطقة شفا بدران، كما تسعى الدراسة الحالية إلى توضيح مفهوم السلوك العدواني، ومعرفة الفروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي, وما إذا كان هناك فروق لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني, وكذلك إذا كان هناك توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من أهمية استخدام البرامج الإرشادية في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد، وتكمن أهمية البحث الحالي في المشكلة التي تتناولها، والنتائج العلمية التي تتوصل إليها، من خلال تسليط الضوء على السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد، وبيان أثر البرنامج الإرشادي على خفض مستوى السلوك العدواني، وتنبثق أهميتها من حيث معرفة تلك المفاهيم وممارسة الأطفال لها في تلك المرحلة الأساسية، وعلى الرغم من الدراسات العديدة التي أجريت حول هذا الاضطراب (التوحد) فإنه نادراً ما نجد مركزاً متخصصاً يعنى بتقديم الخدمات لأعضاء هذه الفئة ووالديهم, كما وتسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر القائمين على تعليمهم إلى أهمية ودور مثل تلك البرامج في تحقيق نتائج تعليمية وسلوكية هامة، ومساهمتها في فتح المجال أمام الباحثين الآخرين لدراسة أثر البرنامج الإرشادي في متغيرات أخرى أو في فئات عمرية مختلفة، وإعداد مقاييس علمية موضوعية ومكيفة على البيئة الأردنية وتتمتع بقدر عال من الصدق والثبات والتمييز وفي مجالات ذات أهمية بالغة، كما وقد تفيد نتائج هذه الدراسة الذين لهم اتصال مباشر بهم من معلمين وعاملين في تلك المراكز وكذلك أولياء أمور, وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من كونها تساعد المعالجين المعرفيين في تحديد أنواع السلوكات العدوانية التي يقوم المرشد بتقويمها عند تقديم العلاج المعرفي السلوكي باستخدام أساليب متعددة, فتبصير معلمي ووالدي هؤلاء الأطفال بكيفية تعديل سلوكياتهم العدوانية يمكن أن يسهم في إعدادهم للاندماج مع أقرانهم ومن ثم الانخراط في المجتمع, كما وتشكل هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام، وللمكتبة الأردنية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة

1- **التوحد:** أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي مما ينتج عنه تلف في الدماغ يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي, والتواصل اللفظي وغير اللفظي, وعدم القدرة على التخيل, وغالباً ما يظهر في السنوات الأولى الثلاث من عمر الطفل (مصطفى والشربيني,2014).

2- السلوك العدواني: هو مظهر سلوكي للإسقاط أو التنفيس لما يواجه الفرد من أزمات نفسية انفعالية حادة حيث يميل الفرد إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين (المجذوب,2009).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

1- الحدود البشرية: الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد.

2- الحدود الموضوعية: أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال طيف التوحد في مركز حروف للاستشارات والتدريب محافظة العاصمة عمان.

3- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية/ محافظة العاصمة- عمان.

4- الحدود الزمانية: العام 2019/2018.

الإطار النظري:

تعتبر إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات صعوبة, لما لها من أثر على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي أو القدرة على حماية الذات (صادق والخميسي,2006).

فالتوحد مصطلح يستخدم في وصف حالة إعاقة من إعاقات النمو الشاملة, وهو نوع من أنواع الإعاقات التطورية والناتجة عن وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي, ويتميز التوحد بوجود قصور في نمو الإدراك اللغوي والحسي, وكذلك في القدرة على التخاطب والتواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي المصاحب لنزعة انطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به (الجراح وآخرون,2009).

كما ويعيق التوحد تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي والإبداعي, إذ ينتج عن اضطراب عصبي يؤثر على طريقة جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ, مما يسبب العديد من المشكلات في المهارات الاجتماعية للفرد والمتمثلة في عدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ وكذلك خلق علاقات مع الأفراد الآخرين (عليوات,2007).

فأطفال اضطراب التوحد سلوكهم يغلب عليه التبلد الانفعالي, وعدم الاكتراث بمن حولهم, ويفضلون الانعزال والانسحاب وعدم اكتراثهم بالمعايير الاجتماعية, وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء, والشعور بالدونية والإحباط وضعف الثقة بالنفس, والأمر الذي يقودهم إلى السلوك العدواني سواء تمثل ذلك بإيذاء الذات أو الآخرين إن كان أكثرها شيوعاً بالنسبة لهم السلوك العدواني بأبعادها المختلفة (بخش,2002).

ويعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين التوحد على أنه إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ في التواصل سواء أكان لفظياً أم غير اللفظي وكذلك على التفاعل الاجتماعي وتظهر أعراضه الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل عمر الثلاث سنوات, إذ يؤثر سلبياً في أداء الطفل التربوي, ويرتبط التوحد بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية إضافة إلى الاستجابات غير الاعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية (Hallahan and Pullen,2009).

ويشبه سلوك العدوان أي سلوك آخر وتتعدد أسبابه، فبعضها تكون ذاتيه راجعة إلى التكوين الجسدي والنفسي للفرد، وأخرى تكون اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأة الفرد في سواءً في البيت

أم المدرسة أو بعلاقته برفاقه، ويرجع بعضها إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان (الزعبي,2004).

ويحظى السلوك العدواني لدى اهتمام الكثير من علماء النفس الاجتماعيين في العصر الحديث نظراً لانتشاره بنسب مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات, لا سيّما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلبة, ذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعياً لماله من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضراراً على الشعب والمجتمع على حد سواء, والسلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى بالذات أو الألم بالآخرين أو إتلاف الممتلكات شرط توافر النيّة لإيقاع الأذى (سليمان, 2008).

ويعتبر السلوك العدواني من أهم القضايا في المجال التربوي، وأحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، لما له من أبعاد وأسباب متعددة ويرتبط بالعديد من المتغيرات, بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد, لذا فقد تعددت النظريات التي فسّرت السلوك العدواني (العقاد،2001).

وللسلوك العدواني أسباب كثيرة تؤدي إلى تحفيز الفرد للقيام ببعض التصرفات الخاطئة التي تسبب أذى للآخرين ومنها (سري,2003; الزغلول,2006):

- أسباب نفسية: مثل الإحباط، الحرمان، الغضب، الخوف، الصدمات النفسية.
- أسباب اجتماعية: مثل أساليب المعاملة الوالدية، القسوة، الإهمال، العقاب، غياب الوالدين، الرفض الاجتماعي، الشعور بالتهديد.
- أسباب بيولوجيه: مثل تغيرات في الهرمونات الذكرية، القوة العضلية، تشوهات جسدية.

ويمكن تحديد السلوك العدواني من خلال الأبعاد التالية (نصار,2017):

1- السلوك العدواني نحو الذات: وهو السلوك الذي يستهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى وإلحاق الضرر بها, كشد شعره وخدش النفس أو ضرب الرأس.

2- السلوك العدواني نحو الآخرين: وهو السلوك الذي يستهدف الاعتداء على الآخرين المحيطين به وإيقاع الأذى والضرر بهم وعلى ممتلكاتهم, كضرب زملائه عند الغضب, أو شد شعرهم, أو عضهم.

3- السلوك العدواني نحو الممتلكات: وهو السلوك الذي يستهدف إيقاع الأذى والضرر المادي كتدمير وتخريب الممتلكات والوسائل التعليمية داخل الفصل أو كسر أدوات زملائه أو الكتابة على الجدران, أو قطع الأزهار.

كما أن الأفراد ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة في ناحيتي الخصائص والقدرات, ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم, كما أن هناك عدداً من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، حيث أن تشخيص هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية (Hallahan, Pullen,2011).

وتعد البرامج الإرشادية مجموعة تفاعل بين (العلم, والفن, والممارسة, والتربية, والتعلم, والتعليم), فهي مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية، وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها (الشهري,2008).

الدراسات السابقة:

وقام **(بخش,٢٠٠٢)** بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية البرنامج السلوكي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال التوحديين, واتبعت الدراسة المنهج التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً من أطفال اضطراب التوحد من مركز أمل الإنماء الفكري بجده, والتي تتراوح أعمارهم ما بين (7-14) سنة, وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وأبعاده في اتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية, ووجود فروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده لصالح القياس البعدي.

وقام **ستولب ويارنال وميلز وتاكاهاشي وفريمر مكاثرين (Stoelb, Yarnal, Miles, Takahashi Framer, McCathren,2004)** بدراسة فاعلية العلاج السلوكي المكثف على مستوى تطور الأطفال, واشتملت الدراسة على (19) طفلاً يعانون من التوحد وقدم العلاج السلوكي المكثف لكل فرد من أفراد الدراسة في المدرسة والبيت من خلال فر يق مكون من (6) مدربين تحت إشراف مستشار سلوكي, واستخدمت إستراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة بطريقة وأظهرت النتائج تحسناً التعليم الفردي المنظم. في مهارات التمييز وبناء الطلاقة والدمج التدريجي.

أجرى **سالوس وغراوينز (Sallows & Graupner,2005)** دراسة للكشف عن فعالية التدخل السلوكي المكثف بطريقة لوفاس في تحقيق نتائج مع الأطفال التوحديين عبر الزمن في الولايات المتحدة الأمريكية, وبلغت عينة الدراسة (24) طفلاً توحدياً متوسط أعمارهم سبع سنوات, واستخدم الباحثان مقياساً للسلوك التكيفي, وأظهرت النتائج أن البرنامج العلاجي المطبق حقق التوقعات المرجوة منه بما يزيد عن (70%) في كافة الأبعاد المدروسة, حيث كان هناك تقدماً ملحوظاً بعد سنة من تطبيق البرنامج في جوانب السلوك التكيفي عموماً.

أجرى **(خطاب,2009)** دراسة لمعرفة تأثير برنامج علاجي باللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي, استخدم الباحث المنهج التجريبي, وبلغت عينة الدراسة (20) طفل توحد, تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة, وبينت النتائج وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية, ووجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي من حيث تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية.

كما أشارت **(عبد المنعم،2010)** في دراسة تهدف إلى معرفة مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح باستخدام استراتيجيات اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التوحد, واتبعت الباحثة المنهج التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (5) أطفال توحد والذين تراوحت أعمارهم بين (6-14) سنة, وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد في اتجاه القياس البعدي, وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين.

أجرى **(نصار,2017)** دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى أطفال التوحد, واستخدم المنهج التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (24) طفل توحد, تتراوح أعمارهم ما بين (8-12) سنة, وتم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة), وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني في اتجاه المجموعة التجريبية, ووجود فروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقبلي في السلوك العدواني ولصالح التطبيق البعدي.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات التي أجريت على موضوع أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد، ومن الملاحظ أن بعض الدراسات استهدف الكشف عن مستوى السلوك العدواني، وأخرى لقياس علاقته ببعض المتغيرات، ومن جانب عينة الدراسة فقد تراوحت للدراسات السابقة من (5-865) وقد استفاد الباحث منها في تحديد عينة الدراسة.

منهجيّة الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي وذلك لتحديد أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد في محافظة العاصمة - عمان.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال اضطراب التوحد في مركز حروف للاستشارات والتدريب لمحافظة العاصمة عمان، والبالغ عددهم (40) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (7-12) سنة، وعليه تم اختيار عينة مكونة من (30) طفلاً وطفلة, وتم توزيعهم عشوائياً لتمثل المجموعة الأولى (15) أطفال للمجموعة الضابطة، وتمثل المجموعة الثانية (15) أطفال للمجموعة التجريبية والتي ستعرض عليهم البرنامج الإرشادي التجريبي، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المجموعة	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	
الضابطة	6	9	15
التجريبية	7	8	15
المجموع	13	17	30

أداة الدراسة:

مقياس السلوك العدواني لدى أطفال التوحد:

تم تطوير مقياس نصار (2017) المعد لقياس مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد ممن تتراوح أعمارهم بين (8-12) سنة, وتكون المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة، والمكون من ثلاثة أبعاد:

1- بعد السلوك العدواني نحو الذات (7) فقرة.
2- السلوك العدواني نحو الآخرين (7) فقرة.
3- السلوك العدواني نحو الممتلكات (8) فقرة.

وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطالب في ضوء مقياس خماسي التدريج، الدرجات: **دائماً (5), غالباً (4), أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)**، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين **(22-120) درجة,** وقام الباحث بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وطلب منهم أن يحكموا على كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث ملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لها، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (7) فقرات لغوياً.

كما وتم استخراج دلالات الاتساق الداخلي، واستخرجت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ومع البعد الذي تنتمي إليه والجدول (2) التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل وبين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه على مقياس الدراسة

السلوك العدواني نحو الذات			السلوك العدواني نحو الآخرين			السلوك العدواني نحو الممتلكات		
ر.ق	معامل الارتباط مع المقياس الكلي	معامل الارتباط مع البعد	ر.ق	معامل الارتباط مع المقياس الكلي	معامل الارتباط مع البعد	ر.ق	معامل الارتباط مع المقياس الكلي	معامل الارتباط مع البعد
1	.640**	0.597**	1	.436*	.367*	1	.549**	.471**
2	.411*	0.603**	2	.496**	.672**	2	.430*	.432*
3	.667**	0.532**	3	.695**	.395*	3	.549**	.621**
4	.300	0.820**	4	.331*	.555**	4	.430*	. 472**
5	.486**	0.371*	5	.499**	.513**	5	.412*	. 723**
6	.550**	0.622**	6	.433*	.530**	6	.300	. 811**
7	.621**	0.346*	7	.455*	.513**	7	.464*	.375*
						8	.300	.439**

يبين الجدول (2) بأن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل تراوحت ما بين (0.300-0.695)، ومع البعد بين (0.346- 0.82), وهي معاملات ارتباط جيدة وتدل على صدق المقياس وهي مناسبة لغايات الدراسة الحالية والبحث العلمي, كما يتضح أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والمقياس ككل كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة (α) = (0.05) و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تصلح لقياس مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

بهدف التحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة ثبات قوامها (10) أطفال من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة

كرونباخ ألفا, حيث بلغ معامل ثبات مقياس السلوك العدواني الكلي (0.83), وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأبعاد السلوك العدواني:

جدول (3) معاملات ثبات أبعاد السلوك العدواني بطريقة كرونباخ ألفا

ر.ق	البـعد	معامل كرونباخ ألفا
1	السلوك العدواني نحو الذات	0.85
2	السلوك العدواني نحو الآخرين	0.83
3	السلوك العدواني نحو الممتلكات	0.82
	السلوك العدواني الكلي	0.83

وتم أيضا حساب معامل الثبات على عينة الثبات السابقة بطريقة التطبيق واعادة التطبيق بفارق زمني مدته اسبوعين باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق واعادة التطبيق على عينة (ن=15) لمقياس مستوى السلوك العدواني

الاختبارات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	التطبيق	3.2638	.3648	.894**	.000
	إعادة التطبيق	3.1275	.3796		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) **دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01)

يتضح من الجدول (4) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) بين التطبيق وإعادة التطبيق على مقياس السلوك العدواني مما يعد دليلاً على ثباتها.

وللتحقق من تكافؤ مجموعات البحث في القياس القبلي وذلك لغايات التحقق من أن التحسن الذي سيطرأ على متغيرات الدراسة يعود للبرنامج، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على أفراد عينة الدراسة من المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وتم اجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين أفراد المجموعتين في القياس القبلي، والجداول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية (ن=15) والضابطة (ن=15) في القياس القبلي للسلوك العدواني

	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	التجريبية	3.4353	.41339	.580	.564
	الضابطة	3.3727	.42360		

*دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وفقا لمقياس السلوك العدواني مما يعد دليلاً على تكافؤ أفراد المجموعتان في هذه المتغيرات قبل البدء بتطبيق البرنامج.

ثانياً: البرنامج الإرشادي:

وصف البرنامج:

يتضمن البرنامج الإرشادي على مجموعة من المهارات والجلسات المختلفه التي تستند الى النظرية الانتقائية، والتي قدم فيها الباحث الجلسات خلال فترة زمنية محدده، بهدف مساعدة أطفال اضطراب التوحد على خفض مستوى السلوك العدواني لديهم، ويتكون البرنامج بصورته النهائية من (7) جلسات إرشادية تدريبية مدة كل جلسة (40) دقيقة، وبواقع جلستين أسبوعياً، ولمدة (4) أسابيع متواصلة وبشكل مكثف في مركز تدريبي مجهز بالكامل، كما وتم التدريب وتطبيق البرنامج باستخدام أساليب تدريبية متعددة مثل: الحوار والمناقشة، والاسترخاء، ومهارات حل المشكلات، والتدريب على تحمل التوتر، مع طرح أمثلة مناسبة لموضوع الجلسة، كما وتم تنفيذ بعض الأنشطة من خلال لعب الأدوار وعمل مجموعات، وهدف البرنامج إلى تحقيق الغايات التالية:

- تدريب أطفال اضطراب التوحد على ضبط انفعالاتها والتحكم فيها بما يحقق لهم التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي.
- إكسابهم بعض المهارات للتخلص من تلك السلوكيات غير المرغوب بها كالعدوانية.
- إظهار ما لديهم من قدرات كامنة في مختلف أوجه النشاط.
- تحديد السلوك غير المرغوب به والذي يؤدي إلى ظهور العدوانية، وتبني السلوك المرغوب به ودعمه عن طريق تعزيز الجوانب الايجابية لدى الأطفال.
- إعطاءهم بعض نماذج القدوة بهدف تشجيعه على الاستجابة المرغوب بها، من خلال إحداث بعض السلوكيات الايجابية.

صدق البرنامج:

لمعرفة مدى ملائمة البرنامج الإرشادي بما تضمنه من أنشطة وتمارين لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد من قبل الباحث، وللوقوف على دلالات صدق المحتوى في ضوء خصائص أفراد عينة الدراسة، تم عرض البرنامج على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية والجامعات الأخرى في تخصصات الإرشاد والنفس التربوي، والبالغ عددهم (5) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وعليه أوصوا بتصويب بعض الأخطاء اللغوية, والتنويع في استخدام الأساليب الإرشادية بحيث تلائم موضوع السلوك العدواني, والتنويع في الأنشطة المستخدمة, وعليه كان شكل البرنامج النهائي كما يلي:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الاستراتيجيات	مدة الجلسة
الأولى	التمهيد والتعارف	التعارف بين الأطفال المشاركين والتعريف بالبرنامج وأهدافه وما يمكن تحقيقه من خلاله. وتوضيح مفهوم كل من الاسترخاء والسلوك العدواني.	المناقشة والحوار	40 دقيقة
الثانية	السلوك العدواني، تعريفه وأسبابه، وأبعاده.	توضيح مفهوم السلوك العدواني والوقوف على الآثار النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية السلبية المترتبة عليه.	الشرح والتوضيح، والحوار والمناقشة، ولعب الأدوار والنمذجة.	40 دقيقة
الثالثة	تحمل التوتر والقلق	الحديث عن أنواع القلق والتوترات في حياة أفراد المجموعة.	الشرح والتوضيح والحوار والمناقشة وتحويل النظرة التشاؤمية إلى نظرة تفاؤلية من جانب الأفكار والمشاعر، وإعطاء بعض الأمثلة على الأنشطة التي لها دور في تقليل مستوى السلوك العدواني كإعطاء دفعة للتفاؤل حول الاستجابات للسلوك القائم.	40 دقيقة
الرابعة	التمثيل المسرحي	مساعدة الأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على التعبير والتصرف في المواقف وتزويدهم بمخزون من المعارف والخبرات العملية للتعامل مع المواقف الصعبة.	العرض المسرحي والشرح والتوضيح والحوار والمناقشة.	40 دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الاستراتيجيات	مدة الجلسة
الخامسة	أسلوب الاسترخاء	توضيح أهمية مهارة الاسترخاء بشكل عام في التخلص من المشاكل والضغوطات التي يعانوا منها. وتحسين الأمن النفسي في نفوس أفراد المجموعة خاصة في المواقف الصعبة.	إحضار مسجل وشريط موسيقي هادئ، وإجراء تطبيق عملي على الاسترخاء من خلال بعض التمارين.	40 دقيقة
السادسة	ألعاب ترفيهية	حيث أنها وسيلة للمرح والربط بين سلامة العقل وصحة الجسد. والتنافس بين أفراد المجموعة.	تنفيذ بعض الألعاب الترفيهية.	40 دقيقة
السابعة	الجلسة الختامية	إنهاء البرنامج وتقويمه والوقوف على نقاط القوة والضعف, والايجابيات والسلبيات البرنامج. معرفة التحسن بعد الانتهاء من الجلسات. وشكرهم على المشاركة بالبرنامج.	الحوار والمناقشة.	40 دقيقة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أطفال اضطراب التوحد على مقياس السلوك العدواني، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أطفال اضطراب التوحد على مقياس السلوك العدواني ككل تبعا لمتغير المجموعة

الأبعاد	المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السلوك العدواني نحو الذات	تجريبية	4.56	1.243	5.14	1.154	5.21	1.032	15
	ضابطة	4.95	1.162	4.98	1.345	4.84	1.032	15
	المجموع	4.85	1.239	4.52	1.328	4.96	1.028	30
السلوك العدواني نحو الآخرين	تجريبية	4.43	1.349	5.06	1.786	5.04	1.032	15
	ضابطة	4.67	1.456	4.84	1.396	4.72	1.032	15
	المجموع	4.85	1.239	4.52	1.298	4.85	1.028	30
السلوك العدواني نحو الممتلكات	تجريبية	4.33	1.134	4.87	1.132	4.87	1.021	15
	ضابطة	4.59	1.343	4.64	1.125	4.58	1.019	15
	المجموع	4.85	1.239	4.52	1.328	4.966	1.012	30
السلوك العدواني الكلي	تجريبية	4.79	1.278	4.94	1.139	4.215	1.031	15
	ضابطة	4.89	1.182	4.75	1.187	4.846	1.031	15
	المجموع	4.88	1.256	4.52	1.364	.3464	1.021	30

يتضح من الجدول وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أطفال اضطراب التوحد على الأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك العدواني وعلى المقياس ككل بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وعليه فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب بهدف تبيان دلالات الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أبعاد السلوك العدواني والمقياس ككل

مصدر التباين	الأبعـــاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)
المجموعة الدلالة الإحصائية = 0.000*	السلوك العدواني نحو الذات	39.9877	1	40.4747	269.8367	*0.0000
	السلوك العدواني نحو الآخرين	39.1123	1	40.1284	219.1543	*0.0000
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	36.3426	1	36.5675	253.8645	*0.0000
	السلوك العدواني الكلي	40.1278	1	40.1278	376.3456	*0.0000
الخطأ	السلوك العدواني نحو الذات	13.5935	30	0.1439		
	السلوك العدواني نحو الآخرين	15.9676	30	0.1788		
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	13.2651	30	0.1568		
	السلوك العدواني الكلي	15.8766	30	0.1776		
المجموع	السلوك العدواني نحو الذات	54.4677	30			
	السلوك العدواني نحو الآخرين	56.8797	30			
	السلوك العدواني نحو الممتلكات	50.8452	30			
	السلوك العدواني الكلي	56.9578	30			

بالنسبة للسلوك العدواني ككل فتبين من الجدول (7) وجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ف (376.3456) وبدلالة إحصائية (0.000)، كما وتبين وجود فروق لجميع أبعاد السلوك العدواني بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية وبدلالة إحصائية (0.000) لجميع أبعادها.

وتتفق الدراسة مع دراسة كل من نصار (2017) ودراسة بخش (2002), ويعزو الباحث النتيجة إلى أن البرنامج المعد لهذه الدراسة, له الأثر الايجابي في خفض السلوكات العدوانية, من خلال الجلسات التي تتضمن على ألعاب ترفيهية وتمثيل مسرحي وغيرها والتي تعمل على توجيه

السلوك نحو مهمة محددة وتفريغ الطاقات الزائدة, بحيث يسمح لهم بالتعبير عن مشاكلهم ونقل القلق والتوتر إلى الأدوات المستخدمة بدلاً من توجيهها إلى الذات أو الآخرين, كما وتعمل على التفريغ الانفعالي والعمل الجماعي وبث روح التعاون والمشاركة وتبعدهم عن العزلة, وتقوي السلوكات الايجابية عند أطفال اضطراب التوحد ويخلصهم من السلوكات الغير مرغوب بها, وتنمية مهارات الانتباه والتواصل وتعديل سلوكاتهم وتعليمهم السلوكات الصحيحة, وكذلك فإن تنوع الجلسات ساعد الأطفال العدوانيين على تفريغ طاقاتهم مما عمل على خفض سلوكهم العدواني.

السؤال الثاني: هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في لمقياس السلوك العدواني؟

وللتحقق من هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت test-t)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): الفروق لدى المجموعة التجريبية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	اتجاه الفروض
السلوك العدواني نحو الذات	القبلي	15	8.65	1.89	5.39**	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	البعدي	15	9.45	1.29		
السلوك العدواني نحو الآخرين	القبلي	15	8.10	1.34	4.35*	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	البعدي	15	9.45	1.27		
السلوك العدواني نحو الممتلكات	القبلي	15	6.85	1.89	4,04*	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	البعدي	15	8.35	1.81		
السلوك العدواني الكلي	القبلي	15	8.70	1.59	4.08**	توجد فروق لصالح القياس البعدي
	البعدي	15	9.60	1.09		

*عند مستوى دلالة 0.05 ** عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من نتائج الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في **السلوك العدواني نحو الذات** لصالح القياس البعدي، في حين كانت الفروق دالة في **السلوك العدواني نحو الآخرين والسلوك العدواني نحو الممتلكات** عند مستوى دلالة 0.05 لصالح القياس البعدي, وعند فحص نتائج الفروق في **الدرجة الكلية للسلوك العدواني** اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي للسلوك العدواني الكلي, مما يشير إلى الأثر الدال للبرنامج الإرشادي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال اضطراب التوحد على مقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس، كما وتم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير الجنس على درجات أطفال اضطراب التوحد على مقياس السلوك العدواني

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني الكلي بعدي	إناث	13	2.56	.386	2.079	1	.038
	ذكور	17	2.78	.337			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور من المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث النتيجة أعلاه إلى التنشئة الاجتماعية والحزم وشدة في التعامل في تربية أحياناً وهذا يسبب لهم الإحباط والكبت المتكرر في حياتها, فالإناث يتعلمن كبت التعبير عن المشاعر والعدوان يتصرفن بدلاً من ذلك بطريقة مقبولة اجتماعياً, في حين أن الذكور يمارسون العدوان كعملية تفريغ لطاقاتهم المكبوتة أو بسبب العقاب الذي يتعرضوا له في المنزل من قبل الأم والأب, فيحاولوا إيذاء الآخرين أو الممتلكات, وبالتالي فإن السلوك الانفعالي النفسي لدى أطفال اضطراب التوحد الذكور يكون أكثر قساوة وعدوانية من الإناث تجاه مثيرات أو مسببات السلوك العدواني, فالطبيعة الذكرية حسب المفهوم الثقافي لدى المجتمعات يجب أن يتميز بالسلطة والقوة والعدوانية, فالإناث تعامل بأسلوب تربوي أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام وفيه درجة من التشدد والتركز على أسلوب العيب والحرام فما هو مسموح به للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية قد يكون غير مسموح به للأنثى.

التوصيات:

1- عقد مجموعة من الندوات والمحاضرات الهادفة الى توعية الأطفال الذين يعانون من التوحد بالآثار السلبية المترتبة على السلوك العدواني وكيفية التخلص منها.
2- دعوة وزارة التنمية الاجتماعية وأصحاب الاختصاص من وزارة التربية والتعليم إلى تبني البرنامج الإرشادي لثبوت فاعليته في خفض السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة.
3- الابتعاد عن تعريض الأطفال لضغوط نفسية في أثناء الدراسة واللعب.
4- فتح مركز نفسي تخصصي لعلاج ظاهرة السلوك العدواني والعنف لدى أطفال اضطراب التوحد في كل محافظة.
5- ضرورة العمل على اكتشاف مظاهر وأسباب السلوك العدواني في بداية ظهورها، والعمل على التدخل المبكر لخفضها حتى لا تتطور هذه الاضطرابات إلى سلوكيات أشد خطورة مستقبلاً.
6- إجراء مزيداً من الدراسات باستخدام برامج إرشادية مشابهة ضمن متغيرات مختلفة واضطرابات أخرى كالاكتئاب والتوتر والقلق وغيرها.

المراجع:

- بخش, أميرة طه, (2002), فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال التوحديين, **مجلة العلوم التربوية**, جامعة قطر, العدد (1), السنة الأولى, ص 127-158.
- الجراح, عبد الناصر والبطاينة, أسامه وغوانمه, مأمون, (2009), **علم نفس الطفل غير العادي**, طبعة (2), دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن.
- خطاب, محمد أحمد, (2009), فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين, **مجلة علم النفس**, مصر, العدد (22), ص188-191.
- الزعبي, حسين محمد, (2004), اثر **بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا, جامعة العربية, الأردن.
- الزغلول, عبد الرحمن, (2006), **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**, دار الشروق للنشر, عمان, الأردن.
- سري, إجلال محمد, (2003), **الأمراض النفسية الاجتماعية**, دار عالم الكتب للنشر, القاهرة, مصر.
- سليمان, محمد سناء, (2008), **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب**, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, الطبعة الأولى, القاهرة.
- الشهري, عبد الله, (2008), **فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين**, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.
- صادق, مصطفى والخميسي, السيد, (2006), دور أنشطة اللعب الجماعي في تنمية التواصل لدى التلاميذ المصابين بالتوحد, **مجلة كلية الآداب**, جامعة المنصورة, مصر, المجلد (1), العدد (39), ص75-124.
- الصالح, تهاني محمد, (2012), **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين.
- عبد المنعم, مروه ممدوح, (2010), **فاعلية برنامج تدريبي في خفض العدوانية لدى الأطفال التوحديين**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بني سويف, مصر.
- العقاد، عصام عبد اللطيف, (2001), العوامل الاجتماعية /الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **مجلة دراسات العلوم التربوية, مجلد (34), العدد (1), ص73-83.**
- عليوات, محمد عدنان, (2007), **الأطفال التوحديين**, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان الأردن.
- المجذوب, أحمد, (2009), **السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية**, رسالة ماجستير غير منشورة, الرياض, السعودية.
- مصطفى, أسامه فاروق والشربيني, السيد كامل, (2014), **التوحد الأسباب التشخيص العلاج**, طبعة (2), دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن.

- النجداوي, موسى وكفاوين, محمود (2015). أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم, **مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية،** المجلد (42), ملحق (2), ص1487-1508.
- نصار, حسن عبد الفتاح, (2017), **فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأزهر, غزة.
- Hallahan, D. Kauffman, J. and Pullen, P. (2009). Exceptional Learners: Introduction to special education, Boston, New York: Allyn and Bacon.
- Hallahan, D., Kauffman, J. and Pullen, P.(2011), Exceptional Learners: Introduction to Special Education, (11th :Ed.). New Jersey .Prentice-Hall.
- Sallows, G. and Graupner, T. (2005) Intensive Behavioural Treatment for Children with Autism. American Journal on Mental Retardation, 110, 417-438.
- Stoelb, M. Miles, J. Takahashi, T. Framer, J. and McMathren, R. (2004). Predicting responsiveness to treatment of children with autism: A retrospective study of the importance of physical dysmorphology, 19 (2): 66-77.